مصادر القراءة في العصر الرقمي: دراسة تجريبية

الباحثة

سلام علي حسن

جامعة دمشق / كلية الآداب

الملخص:-

تناولت هذه الدراسة مصادر القراءة في العصر الرقمي ومدى تفاعل طلاب ثانوية بور سعيد مع هذا النوع المتطور من القراءة خاصة في ظل التغيير الجذري للمناهج الدراسية والذي يعتمد على البحث والاستطلاع الشخصي من قبل الطالب، وفي ظل قصور المصادر والمراجع في معظم مكتباتنا المدرسية لذلك لم يكن أمام الطالب سوى اللجوء للمصادر الرقمية، ومن هنا نتيجة الاحتكاك المباشر مع الطلاب وزيادة الطلب على تجديد مصادر المكتبة المدرسية في الثانوية المدروسة كان لابد من البحث عن حلول بديلة لقصور المصادر الورقية وكان من أفضل هذه الحلول القيام بدراسة تجريبية على مجموعة من الطلاب الأكثر زيارة للمكتبة في الثانوية المدروسة للتعرف على مدى تفاعلهم مع مصادر القراءة الرقمية حيث تضمنت الدراسة جانبين الجانب النظري الذي يتحدث عن مفهوم القراءة الرقمية ووسائطها والجانب الميداني وهو عبارة عن استبيان تم توزيعه على طلاب ثانوية بور سعيد الثانوية وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تبين مدى تفاعل الطلاب مع مصادر القراءة في العصر الرقمي، كما توصلت الدراسة إلى اقتراحات ترمي إلى تعزيز القراءة والتشجيع عليها في المدارس من خلال استثمار التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في التعليم حيث يتمكن الطلاب من تلبية حاجاتهم القرائية أمام ندرة المصادر الورقية.

Reading Resources in the Digital Age: Experimental Study

Salam Ali Hassan
University of Domuscus / College of Arts

Abstract:

This study dealt with reading in the digital age and the interaction of students with this advanced type of reading, especially in the radical change of the educational subjects which depends on the research and personal survey by the student and the lack of resources and references in most of our school libraries. So the students did not just go back to digital resources This is the result of direct contact with students and increased demand for the renewal of sources of school library in the secondary school. So we had to search for alternative solutions to the paucity of paper sources.

One of the best of these solutions was to conduct an Experimental study of a group of students visiting the library in the secondary school to study how they interact with sources of digital reading. The study included two theoretical aspects that discuss the concept of digital reading, its media and the field aspect. It is a questionnaire that was distributed to the secondary students of Port Said Secondary School. The study concluded with a set of results that show how students interact with reading in the age. The study also found suggestions to promote reading and encouragement in schools by investing in modern technology and employing it in education, where students can meet their literacy needs in the face of scarcity of paper resources.

المقدمة:-

إن التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الراهن أدخلا العالم إلى ما يسمى العصر الرقمي الذي شاع استخدامه كمصطلح إلى جانب الثورة الرقمية. وقد أسهمت هذه التطورات في تطوير العلوم وانخفاض معدلات الأمية وإتاحة المعلومات للجميع، حيث أصبح بإمكان الأفراد عامة الحصول على المعلومات في أي وقت وبأقل تكلفة وجهد. وكذلك أصبح بإمكان الطلاب خاصةً الاستفادة من المعرفة دون التقييد بحواجز الزمان والمكان. ومع توسع التقنيات الرقمية تأثرت كثير من الأنشطة بهذه التقنيات، وكانت القراءة واحدة من هذه الأنشطة بحيث اتخذت مسارات جديدة، فكان لابد من تسليط الضوء على هذا الجانب من التغيرات في خلال البحث التي سيطبق على طلاب المرحلة الثانوية؛ لمعرفة مدى تفاعل هؤلاء الطلاب مع مصادر القراءة في العصر الجديد خاصة في ظل الطلب المتزايد على مصادر المعلومات وندرة المصادر الورقية.

أولا: المنهجية العلمية:

١- **أهمية البحث**: تكمن أهمية هذا البحث في معالجتها موضوع تطور أحد النشاطات الأساسية التي تساعد في تطور حياة الفرد التي تنعكس على المجتمع وتقدمه ويتم من خلالها اكتساب العلم والمعرفة. كما تكمن أهمية هذا البحث في توضيح تأثير التكنولوجيا الحديثة على القراءة ووسائطها وكذلك الاهتمام بعنصر مهم من عناصر المجتمع (هو طالب المرحلة الثانوية) في مرحلة التكوين والاعداد للمستقبل؛ إذ سيواجه في حياته المقبلة أنواعا أخرى من الأبحاث والقراءات.. لذلك كان لابد من معرفة مدى اقبال هؤلاء الطلاب على القراءة في شكلها الرقمي ومدى تفاعلهم معها ووصولهم إلى أهدافهم العلمية في أقل وقت ممكن وبأقل جهد وكلفة.

٢- **مشكلة البحث**: خضعت القراءة عبر تاريخها الطويل إلى تحولات عدة ومرت بعدة عصور: فمن العصر المخطوط إلى عصر المطبوع ومن عصر المطبوع إلى العصر الرقمي؛ هذا العصر الذي شهد اقبالا شديداً على القراءة ومن هنا تأتي مشكلة البحث:

ما التحولات التي عرفتها مصادر القراءة نتيجة تأثرها بالتكنولوجيا الحديثة؟ وما مدى تفاعل طلاب المرحلة الثانوية بدمشق مع هذه التحولات؟

٣- **فروض البحث**: يمكن الخروج بالفرضيات الآتية:

- يُقْبِلُ طلاب الثانوية العامة على ممارسة القراءة الرقمية لخدمة المناهج الدراسية.
- يُقْبِلُ طلاب الثانوية العامة على ممارسة القراءة الرقمية نتيجة امتلاكهم مهارات البحث الرقمي.
- يواجه طلاب الثانوية العامة صعوبات متعددة في ممارسة القراءة الرقمية.
- يُقْبِلُ طلاب الثانوية العامة على ممارسة القراءة الرقمية نتيجة وجود عوامل تشجعهم على ممارسة هذا النوع من القراءة.

٤- **أهداف البحث**: يهدف هذا البحث إلى:

- معرفة درجة اقبال طلاب المرحلة الثانوية على القراءة الرقمية لتعويض نقص المصادر الورقية ومواكبة التكنولوجية الحديثة.
- التعرف على أهم العوامل التي تعيق طلاب المرحلة الثانوية من ممارسة القراءة الرقمية.

٥- **منهج البحث**: اعتمدت الباحثة على االمنهج المسحي الذي يستدعي التواجد في ميدان البحث؛ ثانوية بور سعيد التابعة لمديرية تربية دمشق منطقة المهاجرين؛ وذلك للتعرف على آراء واتجاهات الطلاب نحو مصادر القراءة الرقمية والحصول على البيانات التي تدعم البحث.

٦- **أدوات جمع المعلومات**: اعتمدت الباحثة على استبانة تتألف من أربع محاور:(المرحلة الدراسية، عادات القراءة في العصر الرقمي، الثقافة الرقمية، العوامل المتحكمة في الاقبال على القراءة الرقمية)

حيث تم توزيع الاستبانة على ١٦٠ طالباً، ومن ثم تحليل النتائج واستخراج النسب المئوية.

٧- **مجتمع البحث وعينته**: يشمل مجتمع البحث طلاب ثانوية بور سعيد التابعة لمديرية تربية دمشق (منطقة المهاجرين) موضحاً بالجدول الآتي:

مجتمع البحث	عينة البحث ونوعها	نسبة العينة
٨٠٠ طالباً من الفرع العلمي للصفوف: الأول الثانوي والثاني الثانوي والثالث الثانوي.	عينة عشوائية تم اختيارها من طلاب الثانوية الأكثر زيارة للمكتبة والمعروف عنهم بحب المطالعة والبحث العلمي	تم اختيار نسبة ٢٠% من مجتمع البحث حيث بلغ عدد الطلاب الذين وزعت عليهم الاستبانة (١٦٠) طالباً.

٨- حدود البحث:

١- الحدود المكانية: تنحصر الحدود المكانية لهذا البحث في ثانوية بور سعيد التي تحتوي على ثلاث مراحل دراسية (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي) رغبة منا في حصر البحث والتحكم فيه وذلك باختيار ثانوية واحدة حيث تتوافر فيها بعض الشروط أهمها التواصل المباشر والاحتكاك الدائم مع الطلاب ومراقبة ميولهم القرائية بشكل مستمر.

٢- الحدود الزمانية: تتمثل في المدة الزمنية التي تم فيها انجاز البحث وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

٣- الحدود الموضوعية: مصادر القراءة في العصر الرقمي: دراسة تجريبية

٩- **التعريفات الإجرائية**: لكي تتسم البحث بالدقة والوضوح لابد من تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية التي تشملها:

- القراءة الرقميةDigital Reading: هي تلك القراءة التي تتم من خلال الاطلاع على المعلومات والبيانات عبر مختلف الأجهزة الالكترونية: كالحواسيب والهواتف الذكية وقارئات الكتب الرقمية وغيرها من الأجهزة.

- مصادر القراءة الرقمية Sources of Digital Reading: هي المصادر التي تحتوي على المعلومات التي تم تخزينها بشكل رقمي بحيث لا يمكن للقارئ الاطلاع عليها وقراءتها إلا باستخدام وسائل رقمية مثل الحاسوب وقارئات الكتب الرقمية والهواتف الذكية. وتتنوع أشكال مصادر القراءة الرقمية ما بين النصوص الكاملة والمستخلصات والوثائق والأدلة والكتب الصوتية المسموعة.(١)

ثانيا: الدراسة النظرية.

١- مفهوم القراءة الرقمية:

من الملاحظ في العصر الرقمي تتحول المفاهيم والمصطلحات من صيغتها الأصلية إلى صيغ جديدة شكلاً ومضموناً حيث تتكون هذه المفاهيم من قسمين أساسين: القسم الأول خاص بالمفهوم في شكله الأصلي واستخدامه الأصلي والقسم الثاني مرتبط بمجال الرقمنة والمصطلحات المرتبطة بها مثل الرقمي والالكتروني والافتراضي وغيرها من المصطلحات التي إذ ما تمت إضافتها إلى المصطلح الأصلي دلت على دلالة جديدة تربط المفهوم بمستجدات العصر وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.(٢) ومن بين المصطلحات المركبة التي تعد إحدى المحاور الأساسية لهذا البحث هي القراءة الرقمية وهي تلك القراءة التي تتم من خلال اطلاع القارئ على محتوى رقمي معين؛ وذلك باستخدام أدوات إضافية إلى جانب المحتوى كالشاشة والحاسوب وشبكة الاتصالات والمعلومات.(٣)

٢- أجهزة القراءة الرقمية:

من المعلوم أن القراءة الرقمية لا يمكن ممارستها إلا من خلال معدات آلية ووسائط رقمية تعمل على عرض المادة المقروءة ..ومن أهم هذه المعدات تتمثل في الأجهزة الآتية: الحاسوب المكتبي، الحاسوب الشخصي، جهاز الهاتف الذكي، مساعد رقمي شخصي: هو جهاز يحمل بالجيب مجهز بالقلم، قارئ الكتاب الالكتروني الذي يستخدم لقراءة النصوص؛ ويمكن أن يقرأ آلاف الكتب الالكترونية ويجعل من السهل العثور على نصوص كاملة، ويمكن للطلاب تنزيل المواد التعليمية والكتب المدرسية وإجراء البحوث.(٤)

٣- أنواع القراءة الرقمية:

يمكن تقسيم القراءة الرقمية إلى نوعين أساسين هما :الطريقة القرائية والطريقة السماعية.كما أن كلاً من هذين النوعين يمكن تقسيمه إلى أنواع أخرى على الشكل الآتي:

أ. الطريقة القرائية: وهي قراءة كل ما هو مكتوب من كلمات قراءة بصرية ؛ أي قراءة النصوص الرقمية المكتوبة والظاهرة على الشاشة مهما كان شكلها؛ وهذا النوع يقسم إلى نوعين آخرين : هما القراءة الخطية: حيث يكون النص المقروء من النوع الخطي؛ أي الذي لا يستفيد من تقنيات الثورة الرقمية التي وفرتها التقنيات الحديثة مثل تقنية النص الفائق. أي هو النص الذي ينشر في كتاب ورقي عادي لكنه اكتسب صفة الرقمية ؛ لأنه ينشر رقمياً فقط مثل الموسوعات العلمية والصيغ القانونية لقانون ما والكتب الرقمية.

القراءة غير الخطية: ويكون النص فيها ذا نسق غير خطي ويسمى النسق المفتوح ؛ وهو ذلك النص الذي ينشر رقمياً ويستخدم التقنيات التي اتاحتها الثورة الرقمية كاستخدام النص الفائق. (٥)

ب.الطريقة السماعية: وتتم باستخدام الأذن عن طريق أجهزة التسجيل السمعية من خلال الاستماع إلى الكتب .. وتتم هذه الطريقة عبر طريقتين أساسيتين : أ- الاستماع إلى النصوص المقروءة آلياً بواسطة تقنيات وبرامج خاصة ب - الاستماع إلى النصوص المقروءة من طرف فريق متخصص في قراءة الكتب .. ففي النوع الأول تم تصميم وسائل آلية تقوم بتحويل النص المكتوب إلى مقابله المنطوق وأصبح الصوت وسيلة لنقل المعلومات عن وسيط النص.(٦) ومن أمثلة تلك البرامجClaro Read الذي صمم خصيصاً لدعم القراءة والكتابة. أما النوع الثاني فيتم إعداد النصوص من خلال الاستعانة بالشركات التي تنتج الكتب المسجلة. وهناك عدة دور نشر عربية وعالمية تسعى لتطوير هذا النوع من القراءة بحيث تعتمد على قراء متخصصين لبث الروح داخل الكتب، وتحفظ التسجيلات بصورة رقمية على أجهزة التخزين ويمكن الاستماع إليها باستخدام المشغلات الصوتية mp3/ player audio . (٧) ومن بين المهتمين بالكتاب المسموع في الوطن العربي مجمع الثقافة في إمارة أبو ظبي(٨) وموقع الوراق(٩) وشركات أخرى

تخصصت في الكتاب المسموع مثل شركة مسموع [١٠] التي تعد أول شركة عربية في انتاج الكتب الصوتية الرقمية وتهدف إلى تقديم كتب صوتية على الانترنت.

٤- معوقات القراءة الرقمية:

هناك الكثير من المعوقات التي جعلت القراء يعزفون عن القراءة الرقمية وقد تنوعت هذه المعوقات على الشكل الآتي:

١- المعوقات الصحية والنفسية: من المعروف إن القراءة من شاشات الأجهزة الالكترونية غير مريحة للعين مثل الكتاب الورقي لذا يرى الكثيرون من القراء إنها لا تعوض عن متعة القراءة في الكتاب الورقي.

٢- المعوقات المادية: التي تتمثل في صعوبة حصول العديد من الطلاب على أجهزة القراءة الرقمية؛ وذلك لارتفاع تكاليفها.

٣- معوقات تقنية: أحيانا يجد القارئ في البيئة الرقمية صعوبة كبيرة في البحث عن المعلومات يضاف إلى ذلك صعوبة استخدام الأجهزة التي تساعد في القراءة الرقمية.[١١]

ثالثا : الدراسة التجريبية وتحليل النتائج.

أولا: عادات القراءة في العصر الرقمي.

بعد زيادة الطلب من قبل طلاب المرحلة الثانوية على الكتب الرقمية بصيغتها المعروفة، و ملاحظة إقبال الطلاب على القراءة بمختلف أشكالها ولاسيما القراءة الرقمية كان لابد من إجراء دراسة تجريبية تنبع من أرض الواقع نتيجة التفاعل المباشر مع الطلاب في هذه المرحلة و متابعة ميولهم القرائية بالاطلاع على وجهات نظرهم و مدى تفاعلهم مع القراءة الرقمية وذلك بالاعتماد على الاستبانة وسيلةً لجمع المعلومات من أفراد العينة، فقد تم طرح سؤال في الاستبانة يتعلق بنشاط القراءة بالنسبة لأفراد العينة حيث جاءت الإجابات على النحو الآتي:

الجدول رقم (١) القراءة كنشاط

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نشاط رئيسي	١١٩	% ٧٤.٤
نشاط ثانوي	٤١	% ٢٥.٦
المجموع	١٦٠	%١٠٠

من خلال الجدول السابق يتبين أن القراءة عند أغلبية الطلاب هي نشاط رئيسي من أنشطة حياتهم اليومية. بحيث بلغ ما نسبته ٧٤.٤ %من الطلاب الذين يعدون القراءة نشاطاً رئيسياً، في حين يرى ما نسبته ٢٥.٦ % أن القراءة نشاط ثانوي في الحياة اليومية وهذا يعكس وعي الطلاب بأهمية القراءة وضرورة ممارستها في حياتهم اليومية.

السؤال الثالث: ماهي المواضيع التي تفضل قراءتها؟

الجدول رقم (٢) المواضيع التي يقرأ بها الطلاب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
معارف عامة	٥٨	% ٣٦.٣
تاريخ وجغرافية	٣٦	%٢٢.٥
أدب	١٧	% ١٠.٦
علوم	١٤	% ٨.٨
فنون	١٢	% ٧.٥
ديانات	٧	% ٤.٤
تكنولوجيا	١١	% ٦.٩
مواضيع أخرى	٥	% ٣.١
مجموع	١٦٠	% ١٠٠

من خلال نتائج الجدول رقم (٢) يتبين لنا أن أغلبية الطلاب يقرؤون في مجال المعارف العامة وقد كانت نسبتهم ٣٦.٣ % يليها مجال التاريخ والجغرافية بنسبة ٢٢.٥% والأدب

بنسبة ١٠.٦ % ثم يليه العلوم بنسبة ٨.٨ % والفنون بنسبة ٧.٥ % ثم التكنولوجيا بنسبة ٦.٩ % والديانات بنسبة ٤.٤ % كما نلاحظ أن هناك طلاباً يقرؤون موضوعات أخرى خارج الموضوعات المطروحة؛ فكانت نسبتهم ما يعادل ٣.١ %.

السؤال الرابع: ماهي اللغات التي تقرأ بها؟

الجدول رقم (٣) اللغة التي يقرأ بها الطلاب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	١٥٢	% ٩٥
اللغة الإنكليزية	٨	% ٥
المجموع	١٦٠	%١٠٠

إن معرفة اللغة التي يقرأ بها الطلاب يعد من الضروريات؛ وذلك للإحاطة بمختلف العادات القرائية لهم فمن خلال الجدول رقم (٣) نلاحظ أن غالبية الطلاب يستخدمون اللغة العربية بوصفها اللغة الأم، وذلك بنسبة ٩٥ % ؛ ومرد ذلك لكون التعليم في سورية يعتمد على اللغة العربية كما قد يكون هذا الاتجاه في الاعتماد على هذه اللغة موروث ثقافي اجتماعي عن الآباء والأجداد. أما بالنسبة للغة الإنكليزية؛ فقد جاءت بالمرتبة الثانية وكانت بنسبة ٥ % ؛ وذلك لأنها اللغة الثانية المعتمدة في الجمهورية العربية السورية.. ومن الملاحظ على العموم أن معظم الطلاب في الثانوية يعتمدون على لغتين في قراءاتهم.

السؤال الخامس: هل تمارس القراءة في شكلها الرقمي؟

الجدول رقم (٤) درجة ممارسة الطلاب للقراءة الرقمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	١٦	% ١٠
أحياناً	١١٧	% ٧٣.١
نادراً	٢٤	% ١٥
أبداً	٣	%١.٩
مجموع	١٦٠	% ١٠٠

من خلال نتاج الجدول رقم (٤) نلاحظ أن كل طلاب ثانوية بور سعيد دون استثناء يمارسون القراءة في شكلها الرقمي؛ إلا أن ذلك بدرجات مختلفة ومتفاوتة إذ نجد غالبيتهم يمارسون هذا الشكل من القراءة من حين إلى آخر وذلك بنسبة ٧٣.١ % في حين نجد ما نسبته ١٥ % يمارسونها بصفة نادرة. وأما الذين يمارسونها بصفة دائمة فهم ١٠% وأما الذين لا يمارسون القراءة الرقمية لا يمثلون سوى نسبة ١.٩ % فقط.

السؤال السادس: ما المدة الزمنية التي تقضيها في ممارسة القراءة الرقمية؟

الجدول رقم (٥) المدة الزمنية التي يقضيها الطلاب في ممارسة القراءة الرقمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة في اليوم	٣٩	% ٢٤.٤
من ساعة إلى ساعتين	٥٥	% ٣٤.٤
أكثر من ساعتين في اليوم	٨	٥.٠
معظم اليوم	١	٠.٦
لا يوجد مدة زمنية	٥٧	٣٥.٦
مجموع	١٦٠	% ١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) أن نسبة كبيرة من طلاب ثانوية بور سعيد ليس لديهم وقت محدد يمكن معرفته فيما يمضونه مع القراءة الرقمية بحيث تمثل هذه النسبة ٣٥.٦ % وهذا يعني أن قراءة هؤلاء الطلاب قد تكون مرتبطة أساساً بظروف معينة ومدى اتساع وقت فراغهم أو مدى حاجتهم للاطلاع على مواضيع محددة في حياتهم العلمية والثقافية أو رغبتهم في القراءة الرقمية. في حين نجد ما نسبته ٣٤.٤ % من أفراد العينة يمضون من ساعة إلى ساعتين في اليوم من أجل القراءة الرقمية وهذا ما يتقارب نسبياً مع من يمضون أقل من ساعة من الزمن في اليوم والمقدرة نسبتهم ٢٤.٤ % أما الذين يمضون أغلب اليوم فقد ندرت نسبتهم ٠.٦ %.

السؤال السابع: أين تمارس القراءة الرقمية عادة؟

الجدول رقم (٦) الأماكن التي يمارس فيها الطلاب القراءة الرقمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المكتبة المدرسية	٢٧	% ١٦.٩
البيت	١٢٩	% ٨٠.٦
مقاهي الانترنت	١	% ٠.٦
أماكن أخرى	٣	% ١.٩
مجموع	١٦٠	% ١٠٠

من نتائج الجدول رقم (٦) نلاحظ أن أكبر نسبة للأماكن التي يمارس فيها الطلاب القراءة رقمياً يمثلها البيت؛ وذلك بنسبة ٨٠.٦ % وهذا راجع أن معظم الطلاب يستغلون وقت فراغهم في البيت بالبحث والقراءة في حين نجد أن ١٦.٩ % من أفراد العينة يمارسون القراءة الرقمية في المكتبة المدرسية، وقد يعود ذلك لما توفره المكتبة من مصادر رقمية. ونلاحظ أن نسبة ١.٣ % يمارسون هذا الشكل في أماكن أخرى. في حين نجد أن نسبة قليلة جداً يمارسون القراءة الرقمية في مقاهي الانترنت والتي تمثل نسبة ٠.٦ %. ويعود ذلك لتوفر الانترنت وتوفر تقنيات القراءة الرقمية في كل منزل وفي كل مدرسة.

السؤال الثامن: حدد المجالات التي تمارس فيها القراءة الرقمية ؟

الجدول رقم (٧) المجالات التي يمارس فيها الطلاب القراءة الرقمية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
خدمة المناهج الدراسية	٥٨	% ٣٦
خارج المناهج الدراسية	١٠٢	% ٦٣
مجموع	١٦٠	% ١٠٠

من خلال الجدول رقم (٧) نلاحظ أن أكبر نسبة من الطلاب تمارس القراءة الرقمية خارج المناهج الدراسية بنسبة ٦٣.٨ % ؛ وذلك يكون بهدف توسيع دائرة معارفهم في

حين نجد من نسبتهم ٣٦.٣ % يقرئون رقمياً من اجل خدمة المناهج الدراسية وتعزيزها وذلك بسبب تكليفهم بواجبات اضافية لخدمة المنهج الدراسي.

السؤال التاسع: ما نوع الجهاز المستخدم في القراءة الرقمية؟

الجدول رقم (٨) نوع الجهاز المستخدم في القراءة الرقمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الحاسوب المكتبي	٨	% ٥.٠
الحاسوب الشخصي	٤٣	% ٢٦.٩
الهاتف الذكي	١٠٩	% ٦٨.١
مجموع	١٦٠	% ١٠٠

من خلال الجدول رقم (٨) يتضح أن غالبية الطلاب يستخدمون الهاتف الذكي من أجل القراءة الرقمية وذلك بنسبة ٦٨ % وهذا يرجع أن توافر الهاتف الذكي في متناول كل الطلاب مع سهولة نقله واستخدامه في أي مكان ونجد من نسبتهم ٢٦.٩ % من أفراد العينة يستخدمون الحاسوب الشخصي في حين يأتي استخدام الطلاب للحاسوب المكتبي من أجل القراءة بنسبة ٥ % وهي نسبة ضئيلة نتيجة انتشار أنواع أخرى من مصادر التكنولوجيا أكثر سهولة وإقبالاً من قبل الطلاب.

السؤال العاشر: ما نوع القراءة الرقمية التي تعتمد عليها؟

الجدول رقم (٩) نوع القراءة الرقمية المعتمد عليها لدى الطلاب.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
القراءة على الشاشة كتب ومجلات pdf	١٠٤	% ٦٥
قراءة استماع	٢٢	% ١٣.٨
الاثنان معاً	٣٣	% ٢٠.٦
لا توجد إجابة	١	% ٠.٦
مجموع	١٦٠	% ١٠٠

يبين الجدول رقم (٩) نوع القراءة التي يعتمد عليها طلاب ثانوية بور سعيد إذ إن غالبيتهم يمارسون القراءة على الشاشة فقط وذلك بنسبة تقدر ب ٦٥ % من أفراد العينة أما قراءة الاستماع فقد بلغ نسبة الطلاب الذين يمارسون هذا النوع من القراءة ١٣.٨ % ويعود ذلك لسهول هذا النوع وغرس عامل المتعة والتشويق في نفوس الطلاب. أما فيما يخص الاعتماد على هاتين القراءتين معاً فتقدر النسبة ب ٢٠.٦ % وإن احتلال نسبة القراءة على الشاشة المرتبة الأولى وبنسبة كبيرة أمر منطقي؛ لأن القراءة في مفهومها العام تعتمد على الكلمات والرموز المكتوبة كما تطرقنا إليها في الجانب النظري من هذا البحث وإضافة إلى توفر عدة أشكال وصيغ تعرض النصوص والمعلومات الرقمية بطريقة جذابة ومساعدة على القراءة والاطلاع. كما لاحظنا من خلال الجدول رقم (٩) اعتماد الطلاب على قراءة الاستماع فذلك من أجل التعلم الذاتي وخاصة فيما يتعلق بتعلم اللغات.

ثانيا: ثقافة القراءة الرقمية.

إن الهدف من هذا المحور هو التعرف على ثقافة القراءة الرقمية لدى طلاب ثانوية بور سعيد التي تمكن الطالب من التحكم في مهارات استخدام مختلف الوسائل الرقمية في الأجهزة والبرمجيات.. وللتعرف على هذا لابد بداية من التعرف على دور التكنولوجيا في تطوير عملية نشر مصادر القراءة ونظرة الطالب إليها كما هو موضح في الجدول الآتي:

السؤال الحادي عشر: هل تعتقد أن التكنولوجيا الرقمية تساهم في تطوير عملية نشر مصادر القراءة؟

الجدول رقم (١٠) دور التكنولوجيا في نشر مصادر القراءة الرقمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٣٨	% ٨٧
لا	٢٢	% ١٣
مجموع	١٦٠	% ١٠٠

من خلال نتائج الجدول رقم (١٠) تبين لنا أن معظم طلاب ثانوية بور سعيد يرون أن التكنولوجيا الرقمية أسهمت في تطوير عملية نشر مصادر القراءة الرقمية وذلك بنسبة

كبيرة تقدر ب ٨٧ %وهذا أمر منطقي؛ لأن النشر الرقمي وما له من فوائد كان بيئة حتمية للتطورات التكنولوجية الحاصلة في هذا العصر، في حين نرى أن النسبة المتبقية والتي تقدر ب ١٣% من هؤلاء الطلاب وجدوا أن التكنولوجيا لا تسهم في تطوير عملية النشر بقدر ما أسهمت في إحداث فوضى معلوماتية سببت تضخم معلوماتي هائل وخلقت تخوفات تجاه استخدام هذا النوع من المصادر، ويمكن رد هذا إلى أن بعض هؤلاء الطلاب من محبي الأشكال التقليدية التي ترمز إلى الأصالة. كما يمكن رده كذلك إلى المشاكل الناتجة عن التقنية الحديثة واحساس القارئ بعدم القدرة على امتلاكها والتحكم فيها إضافة إلى الاختراقات والقرصنة والفيروسات.

السؤال الثاني عشر: رأي الطلاب حول دور التكنولوجيا في نشر مصادر القراء الرقمية.

الجدول رقم (١١) رأي الطلاب حول دور التكنولوجيا في نشر مصادر القراءة الرقمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
توفر الوقت والجهد	٦٨	٤٢.٥
سهولة الوصول إلى المعلومات المطلوبة في المجال المطلوب	٣٩	٤٢.٤
إمكانية مشاركتها مع الآخرين	٣١	١٩.٤
لم يجب	٢٢	١٣.٨
المجموع	١٦٠	% ١٠٠

يعتبر الجدول رقم (١١) تابع للجدول رقم (١٠) من خلاله تبين دور التكنولوجيا الحديثة في عملية نشر مصادر القراءة حسب طلاب ثانوية بور سعيد إذ يرى أغلب الطلاب بنسبة ٤٢.٥ % أن دور التكنولوجيا يكمن فيما توفره من جهد ووقت ومال من أجل الحصول على مختلف مصادر القراءة الرقمية وإمكانية التعامل معها عن بعد. وهذا ما لا توفره البيئة التقليدية في حين يرى ما نسبته ٢٤.٤% من الطلاب أن التكنولوجيا الحديثة تساعدهم في سهولة الوصول إلى المعلومات المطلوبة في المجال المطلوب. وهناك

من نسبتهم ١٩.٤ % من هؤلاء الطلاب يرون أن التكنولوجيا الحديثة يكمن دورها في تطوير عملية نشر مصادر القراءة، بتوفير إمكانية مشاركة مصادر القراءة مع الآخرين وذلك لما تتيحه البيئة الرقمية من منصات تفاعلية مثل شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها. كما يلاحظ أن هناك ما نسبته ١٣.٨ % لم يجيبوا على هذا السؤال نتيجة ارتباطه بالسؤال السابق.

السؤال الثالث عشر: ماهي المصادر الرقمية التي تعتمد عليها في قراءاتك ؟

الجدول رقم (١٢) رأي الطلاب حول دور التكنولوجيا في نشر مصادر القراءة الرقمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الكتب الرقمية	٨٤	٥٢.٥
المجلات الرقمية	٣٩	٢٤.٤
الأبحاث الرقمية	٢٤	١٥.٠
مصادر أخرى	١١	٦.٩
لم يجيب	٢	١.٣
مجموع	١٦٠	% ١٠٠

من خلال نتائج الجدول (١٢) يتضح لنا أن ما نسبته ٥٢.٥ % من أفراد العينة يعتمدون في قراءاتهم الرقمية على الكتب الرقمية في حين نجد من نسبتهم ٢٤.٤ % يعتمدون على المجلات الرقمية وذلك لما تتميز به من حداثة المعلومات في حين نجد من نسبتهم ١٥% يعتمدون على الأبحاث الرقمية.. وتعود هذه النسبة الضئيلة إلى جهل الطالب وعدم معرفته بأهمية الأبحاث العلمية لذلك يجب على الجهات المعنية في المدرسة توعية الطلاب بأهمية هذا النوع من المصادر الرقمية.

السؤال الرابع عشر: كيف تحصل على مصادر القراءة الرقمية؟

الجدول رقم (١٣) طرق حصول الطلاب على المصادر الرقمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تحميلها مجاناً من الأنترنت	١٢٧	٧٩.٤
الشراء عن طريق الأنترنت	١٨	١١.٣
الحصول عليها من الأصدقاء	١٢	٧.٥
شراؤها من المكتبات على شكل أقراص ممغنطة	٢	١.٣
لم يجب	١	..٦
المجموع	١٦٠	% ١٠٠

من خلال الجدول رقم (١٣) يتضح لنا أن أعلى نسبة من طرائق حصول طلاب ثانوية بور سعيد على المصادر الرقمية هي نسبة ٧٩.٤ % وهي التي تمثل الحصول على هذه المصادر عن طريق تحميلها مجاناً من الأنترنت ومرد هذا إلى ما توفره الشبكة من ميزات وخصائص أغنت العديد من الطلاب عن الاعتماد على طرق أخرى للوصول إلى هذا الشكل من المصادر.

أما من يحصلون على المصادر عن طريق شراؤها من الأنترنت فقدرت نسبتهم بـ١١.٣% وأما من يحصلون على المصادر الرقمية عن طريق زملائهم وأصدقائهم فتقدر نسبتهم بـ ٧.٥ % وهذا منتشر كثيراً بين أوساط المجتمعات الرقمية وذلك لما يمتاز به أفراد البيئة الرقمية من حب التعاون والتشارك في الملفات الرقمية. كما نجد أن نسبة ١.٣ % من أفراد العينة يحصلون على هذه المصادر عن طريق شرائها من المكتبات على شكل أقراص مضغوطة.

السؤال الخامس عشر: هل التحميل المجاني لمصادر القراءة من الانترنت؟

الجدول رقم (١٤) طرق حصول الطلاب على المصادر الرقمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تشجعك على القراءة	١١٠	٦٨.٨
تصيبك بملل بسبب بطء التحميل	٥٠	٣١.٣
المجموع	١٦٠	%١٠٠

يبين لنا الجدول رقم (١٤) مختلف آراء طلاب ثانوية بور سعيد حول ما وفرته التقنيات الحديثة من إمكانية الحصول على مختلف المصادر الرقمية عن طريق التحميل المجاني لها بحيث يرى ٦٨.٨ % من الطلاب أن هذا الجانب شجعهم على القراءة أكثر؛ وذلك لتوفر المصادر بكثافة وتنوعها مع حداثة معلوماتها. أما باقي الطلاب والمقدرة نسبتهم ب ٣١.٣% من أفراد العينة يرون أن الحصول على هذه المصادر يسبب له الملل بسبب بطء التحميل وهذا يعود إلى بطء الأنترنت وسرعته التي تختلف من مكان لآخر.

السؤال السادس عشر: حدد نسبة اعتمادك على المصادر الرقمية مقارنة بالمصادر المطبوعة؟

الجدول رقم (١٥) درجة اعتماد الطلاب على المصادر الرقمية مقابل المصادر المطبوعة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بين ٢٠ -٥٠ %	٦٥	٤٠.٦
بين ٥٠-٧٥ %	٥١	٣١.٩
أقل من ٢٠ %	٢٤	١٥.٠
أكثر من ٧٥ %	١٧	١٠.٦
لم يجب	٣	١.٩
المجموع	١٦٠	%١٠٠

يتبين لنا من الجدول رقم (١٥) نسبة اعتماد طلاب ثانوية بور سعيد على القراءة الرقمية مقابل القراءة التقليدية؛ فنلاحظ أن ٤٠.٦ % من أفراد العينة يعتمدون على المصادر الرقمية بين ٢٠-٥٠%. في حين أن ٣١.٩% من الطلاب يعتمدون على المصادر الرقمية في قراءاتهم بنسبة ما بين ٥٠-٧٥ % . و يرى ١٥.٠ من الطلاب أنهم يعتمدون على المصادر الرقمية بنسبة أقل من ٢٠% . وأما أضعف نسبة تقدر بـ ١٠.٦ % وهي تمثل النسبة المتبقية من الطلاب الذين يعتمدون على المصادر الرقمية بنسبة أكثر من ٧٥%.

السؤال السابع عشر: هل تتأكد من صحة المعلومات التي تقرأها من الانترنت؟

الجدول رقم (١٦) درجة اعتماد الطلاب على المصادر الرقمية مقابل المصادر المطبوعة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالباً	٥٢	٣٢.٥
أحياناً	٩٦	٦٠
أبداً	١٢	٧.٥
المجموع	١٦٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٦) مدى تأكد طلاب ثانوية بور سعيد من صحة المعلومات التي يطلعون عليها عبر شبكة الأنترنت بحيث نجد غالبية أفراد العينة يقومون بالتأكد من صحة هذه المعلومات؛ إلا أن هذا يختلف من طالب إلى آخر؛ فنجد أن نسبة ٦٠ % من الطلاب يكون تقويمهم لصحة المعلومات من حين إلى آخر؛ وليس بصفة دائمة ومستمرة. ونجد من نسبتهم ٣٢.٥ % من أفراد العينة غالباً ما يقومون هذا الشكل من المصادر. في حين نجد أن ٧.٥ % من أفراد العينة لا يتأكدون من صحة المعلومات المتوفرة في المصادر الرقمية المتاحة على الشبكة وذلك لثقتهم الكبيرة بهذه المعلومات؛ إذ يرون أنه لا فرق بينها وبين المعلومات المتوفرة في المصادر التقليدية؛ وهذا يطرح إشكاليات عديدة حول التحولات المستقبلية في تعامل الأجيال القادمة مع هذا الشكل من المصادر.

السؤال الثامن عشر: إذا كنت تتأكد فكيف يتم ذلك؟

الجدول رقم (١٧) طرائق التأكد من صحة المعلومات المقروءة على شبكة الأنترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الرجوع إلى المصادر الورقية	٥٩	٣٦.٩
تقييمها حسب معايير: المؤلف، العنوان، التاريخ	٤٤	٢٧.٥
الاستعانة بالكادر التعليمي بالمدرسة	٣٩	٢٤.٤
الاستعانة بأمين المكتبة المدرسية	٦	٣.٨
لم يجب	١٢	٧.٥
المجموع	١٦٠	%١٠٠

يعد الجدول رقم (١٧) متمماً للجدول رقم (١٦) حيث يبين طرائق تقويم المعلومات الرقمية من قبل طلاب ثانوية بور سعيد؛ فنجد أن ٣٦.٩ من هؤلاء الطلاب يرجعون إلى المصادر التقليدية في حين نجد ٢٧.٥ % من الطلاب يقيمون المصادر حسب معايير: المؤلف، العنوان، التاريخ بحيث يسمح وجود المؤلف بمعرفة تخصصه العلمي وكفاءته في الموضوع المعالج؛ وكذلك نوع الموقع الذي يسهل الرجوع إليه، وتصفح محتواه مع ذكر تاريخ تحديث بعض المعلومات الضرورية؛ لأن كل هذا يزيد من مصداقية المعلومات المقروءة في البيئة الرقمية. وكانت نسبة تقويم المصادر الرقمية عن طريق الاستعانة بالكادر التعليمي في المدرسة ٢٤.٤% في حين كانت أضعف نسبة هي ٣.٨% والتي تمثل التقويم بالاستعانة بأمين المكتبة المدرسية.

السؤال التاسع عشر: هل تقوم بطباعة المصدر الرقمي إذا أردت القراءة بشكل معمق اكثر؟

الجدول رقم (١٨) مدى طباعة الطلاب للمصادر الرقمية التي تستلزم قراءة متعمقة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائماَ	١٦	١٠
أحياناً	٥٩	٣٦.٩
نادراً	٥١	٣١.٩
أبداً	٣٤	٢١.٣
المجموع	١٦٠	%١٠٠

من خلال نتائج الجدول رقم (١٨) يتضح لنا أن غالبية طلاب ثانوية بور سعيد يعمدون إلى طباعة المصادر الرقمية التي تستلزم منهم قراءة متعمقة؛ وقد تفاوتت درجات الإقبال على طباعتها بين الطلاب المبحوثين حيث نجد أن نسبة ٣٦.٩ /% منهم تعمد إلى طباعة المصادر من حين إلى آخر وليس بصفة دائمة. في حين نجد أن نسبة ٣١.٩% من الطلاب يطبعون المصادر بصفة نادرة. وفي المقابل نجد أن نسبة ٢١.٣ % من أفراد العينة لا يطبعون المصادر الرقمية إطلاقاً! وهذا يعود إلى اعتيادهم على القراءة من على الشاشة بينما نجد نسبة ضئيلة جداً من الطلاب الذين يقومون بطباعة المصادر بصفة دائمة وتمثل هذه النسبة ١٠% من أفراد العينة.

السؤال العشرون: كيف تقيِّم مستواك في البحث واستخدام المواقع الالكترونية؟

الجدول رقم (١٩) مستوى الطلاب في استخدام تقنيات القراءة والبحث عبر المواقع الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	٦٨	٤٢.٥
متوسط	٨٦	٥٣.٨
ضعيف	٦	٣.٨
المجموع	١٦٠	%١٠٠

يبين الجدول رقم (١٩) مستوى الطلاب في استخدام تقنيات القراءة والبحث عبر المواقع الإلكترونية. بحيث نجد أن أكثر من نصف أفراد العينة والتي تقدر نسبتهم بـ ٥٣.٨ % يرون أن مهاراتهم في البحث عن المصادر الرقمية متوسطة؛ فيما يرى ٤٢.٥ % من الطلاب أن مهاراتهم جيدة. وأما أضعف نسبة وهي المقدرة ٣.٨ % فنسبة الطلاب ذوي المهارة الضعيفة في البحث واستخدام المواقع الإلكترونية. وهذا يعني أن أكثر من نصف الطلاب بحاجة إلى رفع مستواهم من أجل التحكم في وسائل وأدوات البحث لاسترجاع المعلومات والوصول إليها في هذه البيئة الجديدة. نظراً إلى متطلبات المناهج الجديدة التي تعتمد على التكنولوجيا في البحث ودعم المقررات الدراسية.

١- السؤال الحادي والعشرون : إذا كان مستواك جيد أو متوسط فكيف اكتسبت هذه المهارة ؟

الجدول رقم (٢٠) طرائق اكتساب الطلاب لمهارات القراءة والبحث عبر المواقع الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التعلم الذاتي	٨٣	٥١.٩
الدورات التدريبية	٣٧	٢٣.١
المكتبة المدرسية	٢٦	١٦.٣
المقررات الدراسية	١١	٦.٩
لم يجب	٣	١.٩
المجموع	١٦٠	%١٠٠

يعتبر الجدول رقم (٢٠) تابع للجدول (١٩) بحيث يبين طرق اكتساب الطلاب مهارات البحث عن المصادر الرقمية إذ نجد ٥١.٩ % من أفراد العينة يرون أنهم اكتسبوا هذه المهارات عن طريق التعلم الذاتي في حين أن هناك ٢٣.١ % من الطلاب يرون أن اكتسابهم وتعلمهم للبحث عن المصادر الرقمية كان عن طريق الدورات التدريبية، في حين يرى ١٦.٣ % من أفراد العينة أنهم اكتسبوا مهارة البحث الرقمي عن طريق المكتبة

المدرسية أما ما تبقى من النسب فنجد ٦.٩ % من الطلاب يرون أن للمقررات الدراسية دوراً في اكتساب هذه المهارات. إلا أن هذه النسبة ضئيلة جداً؛ وقد يعود ذلك إلى نقص الإمكانيات المادية والتقنية في معظم المدارس الحكومية.

ثالثاً: العوامل المتحكمة في الإقبال على القراءة الرقمية.

يهدف هذا المحور إلى التعرف على مختلف العوامل التي تتحكم في إقبال طلاب ثانوية بور سعيد على القراءة الرقمية؛ فكما تتمثل هذه العوامل في معوقات تجعل الطلاب يعزفون عن هذه القراءة الجديدة من جهة؛ كذلك تتمثل في دوافع تشجعهم في الإقبال على ممارستها من جهة أخرى ؛لذلك كان السؤال هنا يدور حول وجود معوقات تعيق الطلاب عن ممارسة القراءة الرقمية.

السؤال الثاني والعشرون: هل هناك عوامل تعيقك عن ممارسة القراءة الرقمية؟ .

الجدول رقم (٢١) رأي الطلاب حول وجود عوامل تعيقهم على ممارسة القراءة الرقمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٩٧	٦٠.٦
لا	٦٣	٣٩.٤
المجموع	١٦٠	%١٠٠

من خلال الجدول رقم (٢١) يتضح لنا أن غالبية طلاب ثانوية بور سعيد لهم صعوبات وعوامل تؤثر في ممارستهم القراءة الرقمية باستمرار على الرغم من أن معظم هؤلاء الطلاب يستخدمون هذا الشكل من القراءة بين الحين والآخر حسب الجدول رقم (٤) وتقدر نسبة الذين يواجهون عوائق تعيقهم عن ممارسة هذه القراءة الجديدة ٦٠.٦ % في حين نجد ما نسبته ٣٩.٤ % من أفراد العينة ليس لديهم صعوبات تعيقهم على ممارسة القراءة في شكلها الرقمي.

السؤال الثالث والعشرون: ماهي العوامل التي تعيقك عن ممارسة القراءة الرقمية؟

الجدول رقم (٢٢) العوامل المعيقة على ممارسة القراءة الرقمية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تقنية	٢٧	١٦.١
نفسية	١٩	١١.٩
مادية	١٨	١١.٣
اجتماعية	١٥	٩.٤
صحية	٩	٥.٦
ثقافية	٣	١.٩
عوامل أخرى	٥	٣.١
لم يجب	٦٤	٤٠
المجموع	١٦٠	%١٠٠

من خلال الجدول ٢٢ تبين أن أهم العوامل التي تعيق الطلاب عن ممارسة القراءة الرقمية هي العوامل التقنية والتي جاءت بنسبة ١٦.١%، تليها العوامل النفسية والتي تعود إلى افتقار الطلاب لمتعة القراءة الرقمية والقلق والتوتر وعدم الثقة بمصداقية المعلومات و كانت بنسبة ١١.٩%، في حين نجد العوامل المادية في المرتبة الثالثة بنسبة ١١.٣%، في حين شكلت العوامل الاجتماعية والتي قد ترجع إلى ضيق الوقت لدى غالبية الطلاب نسبة ٩.٤ % أما العوامل الصحية فتشكل ٥.٦% من عينة الدراسة وأخيراً جاءت العوامل الثقافية و تتمثل في عدم التمكن من اللغات الأجنبية أو عدم القدرة على البحث والتصفح وذلك بنسبة ١.٩%. في حين كان لدى الطلاب عوامل أخرى تعود لشخصية الطالب فجاءت بنسبة ٣.١%

السؤال الرابع والعشرون: ماهي العوامل التي تشجعك أكثر على القراءة الرقمية؟

الجدول رقم (٢٣) العوامل المشجعة على إقبال الطلاب على القراءة الرقمية

الاحتمالات	التك	النسبة المئوية

	رار	
إمكانية الحصول على المصادر بأقل وقت وتكلفة	٨٧	٥٤.٤
عدم توفر مصادر القراءة الورقية	٣٤	٢١.٣
توفر تقنيات الترجمة	٢١	١٣.١
إمكانية التحكم في النص حيث التعديل والنسخ	١٧	١٠.٦
لم يجب	١	٠.٦
المجموع	١٦٠	%١٠٠

تبين نتائج الجدول رقم(٢٣) العوامل التي تشجع طلاب ثانوية بور سعيد على الاقبال على القراءة الرقمية إذ نجد أن أكثر ما يشجع هؤلاء الطلاب هو سهولة الحصول على المصادر بأقل وقت وتكلفة وذلك بنسبة ٥٤.٤% ونجد أيضاً من العوامل التي تشجع الطلاب وتدفعهم إلى ممارسة القراءة في شكلها الرقمي عدم توفر مصادر القراءة الورقية التي يحتاجون إليها في مشاريعهم وواجباتهم الإضافية لدعم المنهاج والمقررات الدراسية وذلك بنسبة ٢١.٣ % كما نجد توفر تقنيات الترجمة من الأمور المشجعة في الإقبال على هذا الشكل من القراءة والمقدرة بنسبة ١٣.١ % وذلك من أجل السيطرة على اللغات الأجنبية التي تعتبر لغة معظم المصادر الرقمية ومن العوامل المشجعة أيضاً إمكانية التحكم في النص الرقمي من خلال التعديل والتغيير في حجمه ونوعه مع إمكانية نقله وحفظه في مكان آخر وذلك بنسبة ١٠.٦%.

النتائج والتوصيات:

كان الهدف الأساس من هذا البحث هو معرفة مدى تفاعل طلاب المرحلة الثانوية مع التحولات الجديدة التي عرفتها مصادر القراءة في العصر الرقمي نتيجة تأثرها بالتكنولوجيا الحديثة على مختلف وسائطها. وفي ضوء هذا البحث استخلصنا النتائج الآتية:

١- لقد أظهرت نتائج إجابات طلاب ثانوية بور سعيد عادات قرائية واتجاهات واضحة نحو القراءة في العصر الرقمي، إذ نجد أن معظم هؤلاء الطلاب يعدون القراءة نشاطاً رئيسياً من نشاطاتهم اليومية. كما تنوعت الموضوعات التي يقرأها الطلاب؛ فكانت المعارف العامة هي أول هذه الموضوعات لأن الطالب في المرحلة الثانوية يتميز بحب الاكتشاف والاطلاع بشكل عام ولا يهتم بتخصص ما. كما لاحظنا أن أغلب الطلاب يقرؤون باللغة العربية كونها اللغة الأم وكون الطالب في هذا العمر نادراً ما تتجه أفقه نحو اللغات الأخرى، وهذا لا يعني غياب القراءة في اللغة الإنكليزية! فهي اللغة الثانية في الجمهورية العربية السورية . ولم يهمل الطلاب هذا الجانب فقد اتجهت نسبة قليلة منهم إلى القراءة باللغة الإنكليزية.. كما تبين أن كل الطلاب دون استثناء يقبلون على القراءة الرقمية ؛ ولكن بنسب متفاوتة تختلف من طالب إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى، وتتم ممارستهم لذا الشكل من القراءة عادة بالبيت مقارنة بالأماكن الأخرى، حيث تتنوع قراءاتهم ما بين قراءة ثقافية خارج المناهج الدراسية وقراءة تعليمية تدعم المناهج الدراسية وتعزز فهم المادة العلمية. وتتم قراءاتهم عبر مختلف شاشات الأجهزة المستخدمة للقراءة إلا أن معظمهم يستخدمون الهاتف المحمول باعتباره التكنولوجيا المتوفرة في متناول كل طالب.

٢- من خلال تحليل إجابات الطلاب التي كانت تدور حول ثقافة القراءة الرقمية توصلنا إلى أن معظم طلاب الثانوية يرون أن التكنولوجيا الحديثة أسهمت في تطوير عملية نشر مصادر القراءة نظراً لما توفره من وقت وجهد ومال في الحصول على هذه المصادر. ومن أهم المصادر الرقمية التي يعتمد عليها الطلاب في قراءاتهم اليومية هي الكتب الرقمية والمجلات الرقمية. مع العلم أن معظم الطلاب يحصلون على هذه المصادر بتحميلها مجاناً من الأنترنت وبعض الطلاب يقومون بشرائها عن طريق الدفع الإلكتروني؛ وهذا ما يعكس ثقافة التسوق الإلكتروني لدى بعض الطلاب. وإن كانت نسبة ضئيلة جداً ونتيجة لتوفر أغلب المصادر مجاناً على الأنترنت؛ وهوما أسهم في تشجيع الطلاب على القراءة الرقمية نتيجة فقر المكتبات المدرسية بمصادر المعلومات الحديثة التي تلبي التطورات الحديثة للمناهج الدراسية الأمر الذي جعل الطلاب يميلون إلى القراءة الرقمية مقارنة بالقراءة التقليدية وإن غالبية الطلاب يتأكدون من صحة المعلومات التي يحصلون عليها. حيث يقوم بعض الطلاب بطباعة المصدر الرقمي في حال كان يحتاج لقراءة متعمقة وذلك من أجل التركيز والفهم. في حين اكتفى البعض بالقراءة الرقمية من الشاشات المختلفة المخصصة لهذا النوع من القراءة. كما لاحظنا أن مستوى مهارات معظم الطلاب بين المتوسط والجيد لأنهم اكتسبوا هذه المهارات عن طريق التعلم الذاتي.

٣- من خلال تحليل اجابات أفراد العينة المدروسة حول العوامل المتحكمة في اقبال طلاب ثانوية بور سعيد وعزوفهم عن القراءة الرقمية تبين أن معظم الطلاب يقبلون على ممارسة القراءة الرقمية؛ إلا أن هناك بعض العوائق التي تواجههم مثل العوائق التقنية وقد يرجع ذلك إلى بطء شبكة الأنترنت في أغلب الأوقات وانقطاع التيار الكهربائي وعوائق نفسية تعود إلى عدم الانسجام في القراءة من الشاشة بالإضافة إلى العوائق المادية المتمثلة في عدم امتلاك بعض الطلاب للجهاز الذي يساعد على القراءة الرقمية وفي المقابل أيضاً كان هناك عوامل تشجع الطلاب على ممارسة هذا النوع من القراءة؛ فمع ارتفاع تكاليف الورق وصعوبة حصول الطالب على المطبوعات الورقية رأى معظم

الطلاب أن أحد العوامل التي تشجعهم على القراءة الرقمية هو سهولة تحميل مصادر القراءة الرقمية وانخفاض تكاليفها وسهولة حفظها وتعديلها ونقلها ومشاركتها مع الزملاء.

استناداً إلى النتائج السابقة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات حول سبل تعزيز القراءة الرقمية في مدارس الجمهورية العربية السورية من خلال الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا:

١- إدراج فقرات ضمن مقرر تكنولوجيا المعلومات للصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي يتضمن تدريب الطالب وتعليمهم طرائق البحث وأساسيات استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية.

٢- تجهيز المدارس الثانوية بكافة مستلزمات تكنولوجيا المعلومات مع تكليف مختصين في توجيه الطلاب وتدريبهم على البحث.

٣- تفعيل دور المكتبة المدرسية بتخصيص جلسات أسبوعية تتضمن محاضرات لتوعية الطلاب بضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في البحث العلمي وتعزيز المقررات الدراسية.

٤- توفير شبكة الأنترنت بشكل مجاني في المدارس الثانوية حتى يتمكن الطالب من استثمار هذه التقنية خاصة فيما يتعلق بتحميل بعض الملفات المهمة وتوفير الدروس التفاعلية للطلاب وتشجيعهم على فكرة التعلم الرقمي.

٥- إنشاء مكتبات رقمية مدرسية مع الأخذ بعين الاعتبار اقتراحات الطلاب والمعلمين في سياسة اقتناء المصادر الرقمية.

٦- العمل على الترويج الإعلامي للأدوات المشجعة عبر مختلف الوسائل الإعلامية خاصة الفضائية التربوية السورية كونها الناطق الإعلامي باسم التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية.

الهوامش:

١- مساعدية، عبد الرزاق، *تحولات القراءة في العصر الرقمي*، ماجستير، كلية الآداب جامعة وهران، ٢٠١٥، ص١٢.

٢- التايب، عائشة، الثورة الرقمية المضادة: مقارنة سوسيولوجية لجرائم الفضاء الإلكتروني، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨، ص١٤٥.

٣- بو عزة، عبد المجيد صالح، المكتبات الرقمية تحديات الحاضر وافاق المستقبل، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦، ص٩٩.

٤- مساعدية، عبد الرزاق، *تحولات القراءة في العصر الرقمي*، ماجستير، كلية الآداب جامعة وهران، ٢٠١٥، ص١٢.

٥- نجم، السيد:النص الرقمي وأجناسه متاح في:

http://www.freearabi.com/النص-الرقمي=مقال=سيد-نجم.htm تاريخ الاتاحة ٢٠١٩/٢/٢

٦- المعثم، نبيل عبد الرحمن، النشر الالكتروني لمصادر المعلومات على الويب، الرياض، مكتبة الملك فهد، ٢٠١١، ص٩١.

٧- مساعدية، عبد الرزاق، *تحولات القراءة في العصر الرقمي*، ماجستير، كلية الآداب جامعة وهران، ٢٠١٥، ص٩١.

٨- المجمع الثقافي في أبو ظبي متاح في: http://www.cultural.org.ae/ تاريخ الاتاحة: ٢٠١٩/١/٣٠

٩- موقع الوراق متاح في: http://www.alwaraq.net تاريخ الاتاحة٢٠١٩/١/٣٠

١٠- شركة مسموع للكتب الصوتية متاح في: http://www.masmoo3.com تاريخ الاتاحة: ٢٠١٩/١/٣٠

١١- مساعدية، عبد الرزاق، *تحولات القراءة في العصر الرقمي*، ماجستير، كلية الآداب جامعة وهران، ٢٠١٥، ص٩١.

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

الملاحق: الاستبانة

أعزائي الطلاب.

أرجو منكم التعاون في خدمة العلم والمعرفة وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الاستبانة بوضع إشارة (x) أمام الخيار المناسب حيث أن الهدف من هذه الاستبانة هو التعرف على مدى تفاعل طلاب المرحلة الثانوية مع التطورات التي عرفتها القراءة في العصر الرقمي.

شاكرين تعاونكم.

أولا: المرحلة الدراسية: الأول الثانوي الثاني الثانوي الثالث الثانوي .

ثانياً: عادات القراءة في العصر الرقمي:

٢- القراءة بالنسبة لك : ☐ نشاط رئيسي ☐ نشاط ثانوي

٣- ماهي المواضيع التي تفضل قراءتها؟

☐معارف عامة ☐ ديانات ☐ تاريخ وجغرافية ☐علوم ☐ تكنولوجيا

☐ أدب فنون مواضيع أخرى:.....

٤- ماهي اللغة التي تقرأ بها؟ ☐ العربية ☐الإنكليزية ☐ الفرنسية ☐ لغات أخرى.....

٥- هل تمارس القراءة في شكلها الرقمي؟ ☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً

٦- ما المدة الزمنية التي تقضيها في ممارسة القراءة الرقمية؟

□ أقل من ساعة في اليوم □ من ساعة إلى ساعتين في اليوم □ أكثر من ساعتين في اليوم □ معظم اليوم □ لايوجد مدة زمنية محددة.

٧- أين تمارس القراءة الرقمية عادة؟ □ المكتبة المدرسية □ البيت □ مقاهي الانترنت □ وسيلة النقل □ أماكن أخرى.....

٨- حدد المجالات التي تمارس فيها القراءة الرقمية : □ لخدمة المناهج الدراسية □ خارج المناهج الدراسية.

٩- ما نوع الجهاز المستخدم في القراءة الرقمية ؟

□ الحاسوب المكتبي □ الحاسوب الشخصي □ الهاتف الذكي

١٠- مانوع القراءة الرقمية التي تعتمد عليها ؟

□ القراءة على الشاشة كتب ومجلات pdf □ قراءة الاستماع (كتب مسموعة)

□ الاثنان معاً إذا كنت تعتمد قراءة الاستماع لماذا؟.....

ثالثاً: الثقافة الرقمية:

١١- هل تعتقد أن التكنولوجيا الرقمية تساهم في تطوير عملية نشر مصادر القراءة؟

□ نعم □ لا

١٢- اذا أجبت بنعم فلأنها: □ توفر الوقت والجهد في الحصول على المصادر.

□ إمكانية مشاركة مصادر القراءة مع الآخرين.

□ سهولة الوصول إلى المعلومات المطلوبة في المجال المطلوب.

١٣- ماهي المصادر الرقمية التي تعتمد عليها في قراءاتك ؟

□ الكتب الرقمية □ المجلات الرقمية □ الأبحاث الرقمية □ مصادر أخرى.....

١٤- كيف تحصل على مصادر القراءة الرقمية؟ □ تحميلها مجانا على من الانترنت

☐ الشراء عن طريق الانترنت

☐ شرائها من المكتبات على شكل أقراص ليزرية

☐ الحصول عليها من الأصدقاء

١٥- هل التحميل المجاني لمصادر القراءة من الانترنت؟

☐ تشجعك على القراءة ☐ تصيبك بملل بسبب بطء التحميل

١٦- حدد نسبة اعتمادك على المصادر الرقمية مقارنة بالمصادر المطبوعة؟

☐ أقل من ٢٠% ☐ بين ٢٠-٥٠% ☐ بين ٥٠- ٧٥% ☐ أكثر من ٧٥%

١٧- هل تتأكد من صحة المعلومات التي تقرأها من الانترنت؟

☐ غالباً ☐ أحياناً ☐ أبداً

١٨- إذا كنت تتأكد فكيف يتم ذلك؟

☐ الرجوع للمصادر التقليدية ☐ تقييمها حسب معايير المؤلف ، العنوان، التاريخ

☐ الاستعانة بالكادر التعليمي بالمدرسة

☐ الاستعانة بأمين المكتبة في المدرسة

١٩- هل تقوم بطباعة المصدر الرقمي إذا أردت القراءة بشكل معمق اكثر؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً

٢٠- كيف تقييم مستواك في البحث واستخدام المواقع الالكترونية؟

☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

٢١- إذا كان مستواك جيد أو متوسط فكيف اكتسبت هذه المهارة عن طريق:

☐التعليم الذاتي ☐ المكتبة المدرسية ☐ الدورات التدريبية ☐ المقررات الدراسية.

رابعاً: العوامل المتحكمة في الاقبال على القراءة.

٢٢- هل هناك عوامل تعيقك عن ممارسة القراءة الرقمية؟ ☐ نعم ☐ لا

٢٣- ماهي هذه العوامل التي تعيقك عن ممارسة القراءة الرقمية؟

□ مادية □ نفسية □صحية □ اجتماعية □ ثقافية □ تقنية □ عوامل أخرى.....

٢٤- ماهي العوامل التي تشجعك أكثر على القراءة الرقمية؟

□ إمكانية الحصول على المصادر بأقل وقت وجهد وتكلفة

□ إمكانية التحكم في النص من حيث التعديل والنسخ

□ توفر تقنيات الترجمة

□ عدم توفر مصادر القراءة الورقية